

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (١١١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج ديوان او شرح ديوان المتنبي الذي سميته كرسي المتنبي ونحن الان في الحلقة الحادية عشرة بعد المئة وصلنا الى البيت التاسع والثلاثين في القصيدة الخامسة والثلاثين وقال فيها - 00:00:00

ثنائهم وبرق البيض في البيض صادق عليهم وبرق البيض في البيض خلب سللت وتروى شللت سيفوفا علمت كل خاطب على كل عود

كيف يدعوه ويخطب ويغنىكم عما ينسب الناس انه اليك تناهى المكرمات وتنسب - 00:01:30

اي قبيل يستحق قدره معد ابن عدنان فداك ويعرب وما طربى لما رأيتك بدعة لقد كنت ارجو ان اراك ابو وتعزلي فيك القوافي
وهمتي كاني بمدح قبل مدحك مذنب ولكنه طال الطريق ولم ازل افتشر - 00:01:50

عن هذا الكلام وينهبا فشرق حتى ليس للشرق مشرق وغرب حتى ليس للغرب مغرب. اذا قلته لم يتمتنع من وصوله جدار معلى او
خباء مطنب. وبالبيت السابع والاربعين تنتهي القصيدة. تنتهي القصيدة الخامسة والثلاثون. يقول في البيت التاسع - 00:02:10

تسعة وثلاثين ثناهم اي هزمهم من كافور الخشيد وبرق لمع البرق خام البيض والبيض جميع ابيض وهو السيف في البيض ايضا
السيوف ها صادق اي اذا ضرب السيف بالسيف سال الدم فالبرق الذي ينتج عن هذا الارتطام عن هذا الارتطام - 00:02:30

بين السيفين صادق لان نتيجته سيلان الدم ولان اسالة الدم نتيجتها الفوز بالمعركة. ثناهم وبرق البيض في البيض صادق عليهم وبرق
البيض. بالفتح الان. البيض وهي جمع بيضة. والبيضة خوذة الفارس. في البيض - 00:02:53

اي اذا ضربت السيف او ضربت البيض اي ضربت الخوذ بالسيوف خلب. خل بكم خادع. هم. ليش؟ لان البيضة او الخوذة
تحمي رأس الفارس فلا يسيل الدم. فيقول انه لم يضرهم او انه قطع اعناقهم فلم تمنعهم خوذهم وسائل الدم من اعدائه ففاز عليهم
فهزهم. يعني كنایة - 00:03:13

من هزيمتي لاعداء لان السيف لانه اعمل فيهم السيف وكان البرق ولمعان الدماء التي سالت من السيوف صادقة في ان حققت له
النصر على اعدائه ولو انه كان يضرب خوذهم لما حقق النصر. فناهم فاز عليهم - 00:03:42

عزمهم وبرق البيض في البيض صادق حقيقي عليهم وبرق البيض في البيض خلب مخادع ليس حقيقيا ثم قال سللت سيفوفا علمت
كل خاطب على كل عود كيف يدعوه ويخطب ويقال شللت - 00:04:02

تخليتها مشلولة وسللت شللت يعني سيفوف لاعداء سللت انت سيفك. هم. فلو كانت سللت فكانه يقصد سيف كافور او سيف او
سيوف جيش كافور ولو كانت شللت فجعلت سيفوف لاعداء مشلولة اي كليلة لا تقطع وقطعت او يعني منعت من - 00:04:22

ان ان تكون آآآ ضاربة في الجيش او في المعركة فسقطت على الارض. لكن خلينا على سللتكم سللتكم سيفوفا ها اه انتصرت في
المعركة لما سالت السيف وانتصرت في المعركة فعلم كل خاطب على كل عود. الخطباء ها كيف يدعوه ويخطب؟ اما ان يقول -

00:04:42

انهم اذعنوا لك ها فخطبوا لك. اي ان الاعداء حين سللت سيفوف فانتصرت عليهم اذعنوا لك فخطبوا على الاعواد يدعون لك اما
رغبة واما رهبة او ان انك اعطيت بانتصارك لاعداء مادة من اجل ان يخطب بها الخطباء على المنابر. فقالوا فقام الخطباء على المنابر
- 00:05:02

يدعون لك ويبسطون القول في انتصاراتك ومعانى انتصاراتك فانت اعطيتهم مادة دسمة للحديث على المنابر وانت الذي علمتهم

ب بهذه السيف التي المنتصرة كيف يدعون على هذه المنابر اذا سللت سيفا علمت كل خاطب على كل عود كيف يدعو - 00:05:29
ويخطب ثم قال في البيت الواحد والاربعين ويغنيك عما ينسب الناس انه اليك تناهى المكرمات وتنسب. يغنيك يعني يجعلك غنيا عن هذه عن هذا الشيء وهو ماذا؟ ان تنسب الى عشيرة تحميك لانه لا عشيرة له. هو عبد كما قلنا حبشي جاء من آآ السودان او من الحبشة الى آآ - 00:05:55

وترقى في الجيش حتى صار آآ امير الجيش او قائد الجيوش محمد بن طوش ثم صار هو الملك او الامير آآ للدولة الاخشيدية فقال لهم ما الک نسب انت. بس طبعا يعني كلهم ربما بلا استثناء. الشرح قالوا انت هذا لا يقال لملك او لامير - 00:06:15
انت كانك تذكره بأنه لا نسب له. تسكنت عن هذا الموضوع تسكنت. ما بتجيب سيرة. او على الاقل بتصوغها بطريقه غير هيك. بس طبعا هذا هو القناع. في انه يريد ان يقول انه لا نسب لك. باختصار انت عبد وبالتالي ها ويغنيك مم ويغنيك عما ينسب الناس - 00:06:35

ان يتناسى فيه الناس ويتفاخر به الناس بنسبهم الى قبائلهم وعشائرهم انه اليك تناهى المكرمات وتنسب. تناهى الاغراق يعني في اهي في الوصول اليك وتنسب اليك هذه المكرمات ها وكأنه يستهزئ به. ها لا نسب لك انت هجين وقد كان كذلك. لكن اه اذا كان كذلك فلما - 00:06:55

تذكرة بعدم نسبة. طيب سنقول طب المتنبي ايضا كان بلا نسب لا المتنبي كان بنسب لكنه كان نسبا مخفيا. المتنبي من من اشراف الناس كثير من المحققين في مقدمة محمود شاكر آآ يعني اثبت انه علوى او اخواه - 00:07:15
علويون او ارضعه امرأة علوية كما قال وجد حتى ليس يعني محمود شاكر اثبت ذلك بالتحقيق لكن ايضا في بعض من اقدم السيرة الذاتية التي تحدثت عن المتنبي تقول ارضعه امرأة مئوية ودرس في مدارس الاشراف العلويين ولا يدرس في مدارس الاشراف العلويين الا العلويون اي الذين - 00:07:35

ومن الاشراف. فهو بس ايش ما اظهر نسبه لاسباب كثيرة. بعضهم يقال انه كان له ثارا يعني هذا شيء دراسة في سيرة المتنبيين ليس هذا موضعه ولكننا في الموسوعة آآ سنفصل القول فيه ان شاء الله تعالى - 00:07:55

ثم قال في البيت الثاني والاربعين واي قبيل يستحق قدره ها اي عشيرة تستحقك يا كافور الاخشيدى اه مش يستحقها تستحقك. يعني ما فييش عشيرة تستحق ان تصل الى ما وصلت اليه فتقل نرجوك يا كافور اخشيدى انتسب اليها - 00:08:14
نحن نعطيك نسبنا نحن نمنحك لقبنا. قال ما في حدا يستحقك. ايش ما في حدا يستحقك اذا فهمتها على ده صحيح رفعه له. واذا فهمت على الهجاء اي انه لا قبيلة تقبل بك. اذا فهمت على الهجاء على على القناع على ما - 00:08:35

عالبيت ظاهر البيت انه القبائل تمنى ان تنسب اليها وتقول نحن نعطيك لقبنا. مم. اه ويغنيك واي قبيل يستحقك لانه قدرك عالي او قدره هذه قد تكون متدينة ووضيع فانت ذو اصل وضيع وبالتالي ما في قبيلة تقبل بك ولا تقبل ان تنسب اليها. واي قبيلة والاستفهام - 00:08:55

كان معناه انه في ما في قبيلة فمعنىاته هجاء. واذا كان معناه التعجب فمعنته مدح فشوف كيف معنى البلاغي للاستفهام كيف تفهم او كيف تدير وجه البيت عليه ها يختلف يذهب في طريقين مختلفين فان كان تعجبنا فهو مدح - 00:09:18
اذ كان المعنى البلاغي للاستفهام هنا تعجبنا فهو مدح. وان كان اه نفيا معناه البلاغ النفي واي قبيل ما في قبيل. اذا معناه الذنب او الهجاء. واي قبيل يستحق قدره معد ابن عدنان فدك ويعرف. يعرب بن قحطان طبعا ومع بن عدنان وكلاهما اباء للعرب - 00:09:34
اجداد العرب فقال ما عاد لبنان ومبالغه في الهزء بالمناسبة اذا فهمته على الهجاء مبالغه في النسوة اي الكبار لا هو لم يقلها اصلا لمن كان عربيا قحا كسيف الدولة آآ الحمداني. فما حكاش انه معدو ابن عدنان في ذاك ويعرف. فهو بده يقول للي انسان لا يعرف نسبة وهو عبد وهو خصم - 00:09:54

وهو من الحبش والى اخره من الصفات التي يعني يذم بها اهل زمانه كان اه فمعنى ذلك انه مبالغه في الاستدعاء. معد ابن عدنان فدك ويعرف. ثم قال في البيت الثالث والاربعين - 00:10:14

وما طربى. هذا البيت الثالث والاربعين اجمع عليه ستة على الاقل من الذين قرأت شروحهم على انه يستهزئ بكافور بلا ادنى تحفظ الواحدة والافليلي والمعربي والعكبي. مم. اه مين ايضا ابن فرجة. اه - 00:10:30

وربما ايضا البرقوقي تابعهم طبعا. آآ كلهم قالوا الكلام ذاته. انه ما زاد على ان جعله ماذا ايش قالوا؟ قال له وما طربى لما رأيتك بدعة يعني لما ضحكت وطربت ليس بدعة ليس آآ امرا غير متوقع ها - 00:10:51

لان اول ما دخلت عليك امتلأت بالضحك امتلأت بالقهقهة ها طعن الطرف اللي هو الضحك يعني استخفه الطرف وقد يكون من حزن او من فرح ها قال آآ الطرف قد يكون سببه آآ الحركة غير العادية للمطرب آآ الى سببه الحزن والفرح. طبعا هنا - 00:11:11

سببه الفرح عن الهزء يعني. وما طربى لما رأيتك بدعة ها؟ قل ما كنت بدعا من الرسول يعني مش جديد انا عليهم. في القرآن الكريم. قل ما كنت بدعا. فبدعة يعني شيء جديدا مبتدعا. طبعي جدا واحد لو انا رأيتك لضحكت لو رأك اي شخص اخر ضحك - 00:11:35 فانا كنت معطيك صورة وحاط لك صورة انه في زمان الكافيه ما في كان في صور فوتografie ولا كان في فيسبوك ولا كان في توينتر

ولا اي شيء من وسائل التواصل الاجتماعي ولا اي اه طريقة - 00:11:55

لرؤيه شكل كافور اخشيدى. فقال انا ما كنت بعطيك صورة في ذهني فلما وصلت اليك ورأيتك ان بالضحك ومع طربى لما رأيتك بدعة لقد كنت ارجو ان اراك. يعني طول حياتي انا متمني اني اشوف - 00:12:05

فلما اشوفك اقتربت يعني ضحكت لقد كنت ارجو ان اراك فاطرب. السادس اللي ما ذكرناهوش ابن جنى. مم. ابن جنى الافليلي واحدة ابن فرج المعاير العكبي وتابعهم السابع البرقوقي لانه محدث. اللي قال نفس الكلام ما زاد على ان جعله قردا - 00:12:25

لان انتم تشووفوا القرد بيعملوا الحركات وكذا تضحك. فهو بده يقول انه الله تمنيت من زمان بعيد اني اشوفك وحصل بجوز انا من سنة ثلاثية اه وستة وثلاثين او ثلاثية واربعين وانا بدي اشوفك ظليت لثلاثية وستة واربعين تنه كتب الله للقاءك - 00:12:46

فلما لقيتك انفجرت بالضحك وما طربى لما رأيتك بدعة لقد كنت ارجو ان اراك فاطرب فاضحك منك او قال له آآ اه الواحد قال ذاكس اه شبهه بالقرد اه ابن جنى وصديق المتنبي بن جنى. قال له لما تلا عليه البيت ما زدت - 00:13:06

تعالى ان جعلته ابا زنا اه بتجيني بحكي للمتنبي. وابا زينة هي اه كنية القرد. اه فالمتنبي ضحك يعني الضحك وسكت اقرارا على انه كان يقصد ذلك. وما طلبي لما رأيتك بدعة لقد كنت ارجو ان اراك فاطرب فاطرب. ثم قال في البيت الرابع - 00:13:30

اربعين وتعزلي تلومني فيك القوافي وهمتي موس قوافية واعشاري تعدلي فيك. بل وهمتي وطموحي ارادتي كأني بمدح قبل مدح مذنب. هاي كأني التشويف. فان كانت تساؤلا اه فبصير نفي. فاذا صارت نفيا صارت - 00:13:50

يعني اني لست مذنبا بمدح الاخرين الذين سبقوك قبل ان امدحك. او ان سبب عدل اذا انه مدح اه سبب لوم القوافي وهمته ولو القوافي ولو مهمته له على انه مدح قبله - 00:14:10

حتى وصل اليه. لكن بقول يعني انا يعني ليش تعلن هيئ اذا اذا فهمناه عن الهجاء؟ لماذا تقوم القصائد بلومي على مدحك كاني انا مذنب قبل مدحني ايها مذنب هل كنت مذنبا في مدحني ايها؟ قال لهم لا. انا لست مذنبا. هيئ هذا معنى - 00:14:30

لكن معنى المدح الظاهر انه كأني اذنبت في مدح من سبقوك اه وكان الاصل ان امدحك انت فلما وصلت لي كمدحتك فيك القوافي وهمتي كأني بمدح قبل مدح مذنب. ثم قال في البيت الخامس والاربعين ولكنه طال الطريق. يعني الطريق - 00:14:50

التي قطعتها حتى اصل اليك طالت. وهذا طالت طريق تؤخذ معنا فلسفة بالمناسبة. موس بالوصول ليس فقط في الوصول الى كافور يعني اصول المتنبي الكافر وصول اي انسان الى غاية ولكنه طال الطريق. فانت حين تذهب الى غاية بعيدة تقول طال الطريق وانا ما زلت - 00:15:11

تقاتل ها؟ ولكنه طال الطريق ولم ازل انا. يعني المتنبي افتشر عن هذا الكلام. احاول ان اجد كلاما يرضيك. وينهك لكنه لا يرضيك. ينهك يسرق ولكنه النتيجة آآ اني لا اجد ما اريده. آآ ولا اجد نتيجة وصدى لما لما - 00:15:31

اقوله فكان الكلام فكان الطريق الطويلة التي قطعته من اجل ان وصلت اليك و كان الكلام الكثير الذي فتشت عنه واخترته وانتقيت

00:16:31

اذا ولكنه طال الطريق للوصول اليك او للوصول الى ما اريده منك. في الطريق انا امامك لكن الطريق بيننا طويلة لان ما اريده منك هو ما يجب ان تتحققه لي بينما اريد انا وما يجب ان تتحققه طريق طويلة لكنك مقابلني - 00:16:51
هيدى معنى الفلسفة لكلمة طال الطريق تقول وانت في كل شيء اه تحاول فيه مجدا ثم تمت دون هذا المجد ولا تحصله. وامرؤ القيس قال اه قال آآ نحاول ملما او نموت فنعتذر. ها بکی صاحبی لما رأی الدرب دونه وایقان ان لاحقان بقیصره. فقلت له لا تبکی عینک انما - 00:17:10

وقال اه شعري يبحث عن من يليق بهذا الشعر حتى يمدحه لكنه لم يجد. فشرق حتى ليس للارض مشرق وصل الى اقصى المشرق ما بعد هذا المكان مكان خلاص انتهى الشرق وغرب حتى ليس للارض مغرب ووصل في اقصاى الغرب حتى انه لا نقطة بعد الغرب -

00:17:50

فملاً بين الخافقين او بين المشرقين او ما بين المشرق والمغرب. وصل الشعر الى كل مكان ولكنه لم يصل اليك كفر الرشيدى الناس
كلهم ما اريد ولكنك لم تفهم ما اريد. او تعاميت عما اريد. هم. وانا آآ ابحث وارتحل ايضا في البلاد شرقا وغربا - 00:18:13

اما شعره الذي وصل شرقا وغربا واماانا ايضا ارتألت شرقا وغربا من اجل ان اصل الى ما اريد ولكنني لم اصل. مم. فيه حزن شفيف
خفي وراء الابيات الاخيرة في هذه القصيدة، ثم قال في البيت السابع والاربعين اذا قلته وهذا ايش ؟ آآ يعني بذلك على ان المقصود
- 00:18:33

00:18:33

شعره هو الذي وصل اكثر مما هو الذي ارتحل وان كان المعنيان في البيت السادس والاربعين محتملين. لكن الاحتمال اقوى للشعر.
ليش؟ لانه قال في البيت السابع والاربعين والأخير اذا قلت يعني اذا - 00:18:53

قلت هذا الشعر لم يمتنع من وصوله لم لم يمنع وصول هذا الشهر جدار المعلى والجدر المعلى قصده اهل الحظر. اهل مدن لانه يبنون الجدر ها معلى عالي يعني او خباء والخباء الخيمة مطنب ذو اوتد يعني طرب ها لم تضرب له طربا. وقال ذلك - 00:19:06
اه همل فؤاد باعراية سكتت بيتا من القلب لم تضرب له طنبنا. فاضطرب هو اوتد الخيم. ها هم اهل البدو فقال لك اه فقلت شعرا لم يقف امامه شيء. لقد آآ وصل الى كل المجتمعات. وصل الى الحضري والبدول. وصل الى اهل الجدر والى اهل الخيام. وصل الى اهل المدن والى اهل الباية - 00:19:26

عن مقول وهبنا الجبال وخطنا البحار. هم. اذا قلت له لم يمتنع من وصوله جدار معلى - 00:46:19:00 مم ي يريد يعني اذا اردنا ان نفسر المتنبي بالمعنى الذي قال وعندى لك الشرد السائرات لا يختصن من الارض ادارة قواقل اذا سرنا

او خباء مطنب. دعونا نتوقف هنا. لقد انتهت القصيدة. نحن الان انهينا بحمد الله تعالى الحلقة الحادية عشرة بعد المئة. نلتقيكم ان شاء الله تعالى في الحلقة الثانية عشرة بعد المئة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته -

00:20:06

00:20:26 -